تاريخية متسلسلة يسردها بالتفصيل دون ان يحاول الاستنتاج او استنباط العبر ، كما فعل خلال تعرضه للحروب الاخرى ٠

يرى الكاتب ان حرب اليمن لم تؤثر سلبيا على القوات المسلحة المصرية مثلما حاول البعض ان يروج ٠ ولم يكن لهذه الحرب اي تأثير على الوضع القتالي للقوات المصرية في حرب ١٩٦٧ حيث لم يكن هناك اي وجود لقوات المدرعات في اليمن او لقوات الدفاع الجوي ، وبالنسبة للطيران فقد كان هناك عدد محدود من القاذفات ٠ اذن القوة الضاربة الرئيسية للجيش المصري كانت في مصر لدى نشوب القتال في حزيران ١٩٦٧ ٠ وبالنسبة للتدخل المصري في اليمن ، ان التدخل المصري في اليمن لا يجوز ان ينظر اليه الا من زاوية واحدة فقط ٠ انه تكريس للخط القومي العربي الذي رفع لواءه عبد الناصر فالقوات المصرية انما ذهبت الى اليمن لتقديم العون لشعب اليمن وثورته التي قامت لتنقله من عالم الظلمات الى نور الحضارة الانسانية ٠ ذهبت تلك القوات للقيام بواجبها نحو شعب اليمن كجزء من الامة العربية الواحدة التي كان عبد الناصر يعمل لاجلها ٠

ونأتي بعدها الى حرب ١٩٦٧ وهي اهم حرب خاضها عبد الناصر اذ لا نزال نعاني من اثارها ليومنا هذا ٠ يكشف الكتاب معلومات هامة حول ما كان يجري على الجبهة المصرية وداخل مصر قبل واثناء تلك الحرب ٠ فالظروف التي وقعت فيها الحرب ، وكما يعلم الجميع ، لم تكن تسمح بوقوع مفاجأة ومع ذلك حدثت تلك المفاجأة ٠ قبل الحرب كان عبد الناصر قد اغلق خليج العقبة بوجه الملاحة الاسرائيلية وطلب من قوات الطوارىء الدولية في سيناء الانسحاب لتحل محلها القوات المصرية ٠ وحشدت القوات المصرية بكثافة وكان من المفروض ان تكون هناك حالة الاستنفار القصوى في صفوف القوات بمختلف فصائلها البرية والجوية والبحرية ، ومع ذلك حدثت المفاجأة ٠ يحمل امين هويدي مسؤولية ما حدث للقيادة العسكرية ويشير في ذلك المجال الى مجموعة نقاط كلها تؤدي الى نفس الاستنتاج : ان القيادة العسكرية المصرية تتحمل المسؤولية الكاملة لهزيمة حزيران ١٩٦٧ ٠ فعندما بدأ الهجوم كان اركان الجيش وعلى رأسهم المشير عبد الحكيم عامر على متن طائرة في طريقهم الى سيناء لتفقد القوات بدلا من ملازمة مقر قيادتهم والاشراف على العمليات ، علما ان الرئيس عبد الناصر كان قد نبه القيادة الى احتمال وقوع الهجوم صباح يوم الخامس من حزيران !! هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يشير هويدي الى حادث لم يكشف النقاب عنه من قبل وهو ان العمليات العسكرية الاسرائيلية لم تبدأ بالضربة الجوية كما يعتقد الجميع ٠ فقد قامت طلائع القوات الاسرائيلية على المحور الاوسط في سيناء بهجوم بري على احد المواقع المصرية الامامية انتهى باحتلال الموقع وكان ذلك في الساعة السابعة والربع صباحا اي قبل الهجوم الجوي بسبعين دقيقة ٠ وكانت المواقع الامامية المصرية قد نقلت لقياداتها معلومات مفادها ان العدو يقوم باجراءات الفتح لقواته استعدادا للهجوم ٠ ومع ذلك لم تحرك القيادة المصرية ساكنا ٠ وهناك ايضا المعلومات المغلوطة التي قدمها قائد سلاح الجو للرئيس عبد الناصر ٠ كانت تقديرات قائد السلاح الجوي تفيد ان خسائر سلاح الطيران المصري لن تتجاوز ١٠ ـ ١٥٪ من قوته في حال قيام اسرائيل بتوجيه الضربة الجوية الاولى ، فجاءت الضربة وكانت النتيجة تدمير سلاح الجو باكمله وهو على الارض ٠ وبعد تدمير السلاح الجوي اعطت القيادة العامة امرا للقوات بالانسحاب الى غرب القناة خلال ٢٤ ساعة ٠ وهذا القرار كان بمثابة المهزلة اذ من غير المعقول ان يتم سحب هذا الحشد الهائل من البشر والاليات